بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله محمد وعترته
المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب
رحمه الله في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحها
كما في شرح اختها بعض البسط فان الشراح قد اقتصروا
على شرح مقدمة الاعراب وهذا مع قرب التصريف من
الاعراب في مساس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد
بعيد من الصواب وعلى الله المعول في ان يوفقني لاتمامه بمنه
وكرمه واتوسل بحرمة انا في مقدس حرمه عليه من الله
ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام

رحمه الله الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا
يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في
التصريف تعالجهما ومقدمة في الخط فاجبته سائلا
من الله النفع بالجميع فاخترتها والله الموفق علم
بان يعرف به احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب
باصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على

اختها

الجزئيات

وقف

الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء اذا تحركت وانفتح ما
قبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف لا
العلم بها فقط ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة وهو نوعها
وصيغتها هيئتها التي تشارك فيها ما يشاركها وفيها
هي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها
مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل
مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه
على هيئة بائه او لها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف
الاخير فلا تعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا
ورجلا على بناء واحد وكذا جعل على بناء ضرب لان الحرف
الاخير لحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه واغا
قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود
كالحبك مثلا بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير واغا
قلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والنظير تغير الوزن
كما تقول نفس على وزن فعل وليس على وزن عفل واغا قلنا
مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال ان كرم مثلا
على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل او افعل او فعا على
مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون قولنا كل في
موضعه لان لخودرهم ليس على وزن قط لتخالف مواضع
الفتحتين والسكونين وكذا الخوبيط لمخالف لشريف في لام وزن
لتخالف موضعي الياءين وقد يخالف ذلك في اوزان

ووزنها

غيرها

م واما

فرجل

اوزان

التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
فيدخل في فعيعل الكليب وحمير ومسيجد ولخوها وفي فعيعيل
مفيتيح وتحيتيل ولخوذلك وذلك لما سيجئ احوال
ابنية خرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني الاصول
التي تعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل
التفضيل والالة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال المصنف
بعد خروج هذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية
قد تكون للجملة كالماضي والمضارع الى آخره وفيه نظر لان
العلم القانون الذي تعرف به ابنية الماضي من الثلاثي
والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر
وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه علم
باصول تعرف به ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان
الماضي والمضارع مثلا حالتين طاريان على بناء المصادر
ففيه بعد لانها بناء ان مستانفان بنيا بعد هدم بناء المصدر
ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر في احوال الابنية فان
القانون الذي تعرف به ابنيتها تصريف وليس تعرف به
حال بناء والماضي والمضارع والامر وغير ذلك مما مر كما
انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة
بل هي اشياء ذات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد
يقال الضرب مثلا هذا بناء كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب
حال بناء وانما يدخل في احوال الابنية الابتداء والامالة و

مفيتيح العلم

تخفيف

تخفف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام
وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قوله
فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما افسرناه
ولم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو ما كان
الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول واما التقاءهما
في نحو اضرب الرجل فليس حالة البناء الكلمة اذ البناء كما
ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير
فهذه المذكورة احوال الابنية وباقي ما ذكره الابنية الا الوقف
والتقاء الساكنين في كلمتين والادغام فيهما فان هذه
الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية التي ليست باعراب
لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات
آخر الكلمة والاعراب طاري على اخر حروف الكلمة فلم يدخل
اذن في احوال الابنية حتى يحترز فيه عنه وان دخل فاحتاج
الى الاحتراز فكذا البناء فهذا احترز عنه ايضا واعلم
ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة
والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو ان تبني من الكلمة
بناء لم تبنه العرب التصريف العرب على وزن ما بنيته ثم تعمل في البناء
الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما تبين في مسائل
التمرين ان شاء الله والمتأخرون على ان التصريف علم بابنية
الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة
واعلال وادغام وبما يعرض لاخرها مما ليس باعراب ولا

بناء من الوقف وغير ذلك قوله وابنية الاسم الاصول
ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية
انما لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندورها وتعرفها وكذا
الاسم لتعريقه البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل
خماسي لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف
المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة
التي هي جزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل
واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلثه نحو استخرج وعلى رباعية
واحد كمتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد
نحو ضارب واثنان كمضروب وثلثه كمستخرج واربعه
كاستخراج وعلى رباعية واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلثه
كاحرنجام ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الاخر نحو
سلسبيل وعضروط او بعده مجردا عن التاء كقبعثرى
او معها كقبعرأة وندر قرعبلانة واصطفلينة قوله
ويعبر عنها بالفاء والعين وما زاد بلام ثانية وثالثة
ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه
بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان
كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثم كان حلتيت
فعليلا لا فعلييتا وسمحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا
لذلك ولعدمه وسمحنون ان صح الفتح فعلون لا فعلول
كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق

وخرنوب

وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخرعال نادر و
بطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران
يعني اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف
الاصول بالفاء والعين واللام اي جعلت في الوزن
مكان الاول الحروف الاصلية من الحروف الثلثة كما تقول
ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الحرف الوزن
المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال
لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع
الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اي
هو على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هي
الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانه ظرف ضرورة
ان النفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء
من الكلمات المذكورة فكيف تكون الكلمات مشتركة
في فعل بل هذا اللفظ وضع بازاء هيئة المشتركة
فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم تضع لتلك الهيئة
بل صيغت لمعانيها المعلومة فاذا كان المراد من صوغ
فعل الموزون به مجرد الوزن نحو وزنت فعل لانه في
الحقيقة وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض
من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة
معرفة حروفها الاصول وما يزيد فيها من الحروف وما
طرء عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون

اجبعه لانهما وان كانا مثلين والثانى ضمير متصل
لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو
مفعول قوله وبخلاف لام التعريف مطلقا اى
سواء كان بعدها لام كاللحم او غيرها مما تدغم
هى فيه كالرجل فانها لا تنقص فى الخط فى الموضعين
لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز
عنه بقوله فى كلمة واما اتصال تاء فنت فهو
اشد من اتصال كل اسم متصل باسم لما ذكرناه من
الوجهين مع انه قد يكتب نحو فتت بثلث تاآت
قوله ولكثرة اللبس يعنى لو كتب هكذا اللحم والرجل
لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام
او النداء واما الذى والتى والذين فى الجمع فانه
لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل
عليه الهمزة واعلم يكتب الذين فى التثنية بلام وان
كانت فى الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى والمجموع
وحملا اللذان رفعا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم
يكن لبس اجراء لباب المثنى مجرى واحدا وان كان ايثار
اللام فى المثنى اولى منه فى الجمع لكون المثنى اخف معنى
من الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه قوله وكذا
اللاؤن واخواته اى اللاتى واللائى واللواتى واللاء
وذلك لانها اجريت مجرى اللاء الذى لو كتب بلام

واحدة

واحدة لالتبس بالا قوله ليس بقياس لانهما كلمتان
وكذا الثلاثة فكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا
وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابته حرفا
واحدا ما تقدم فى ذكر الوصل من شدة الاتصال وكثرة
الاستعمال قوله لكثرته اى حذف الف اسم اذا
كان فى البسملة لكثرة استعمالها بخلاف باسم ربك
فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا اقتصرت
على باسم الله اصول قوله الله والرحمن مطلقا
اى سواء كانا فى البسملة اولا قوله جرا وابتدا
اى سواء كانت اللام جارة او لام ابتداء قوله لئلا
يلتبس بالنفى اذ لو كتبت هكذا الرجل التبس بلا
لرجل ولا للنفى واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس
بشئ قوله كراهة اجتماع ثلث لامات يعنى لو
كتبت هكذا اللحم وفيما قال نظر لان عادة الكتاب فى عصرنا
جارية بكتبه بثلث لامات لئلا يلتبس المعرف بالمنكر
قوله ابنك بارو اصطفى يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام
على همزة وصل مكسورة او مضمومة فانهم تحذفون
همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الفين ودلالة على
وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو ارجل فانه تجوز فيه
الحذف كراهة اجتماعهما خطا وتجوز الاثبات دلالة على
اثباتهما لفظا قوله اذا وقع صفة احترازا من كونه

خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو وقوله بين علمين
احترازا من مثل جاءني زيد ابن اخينا والرجل ابن زيد
والعالم ابن الفاضل وذلك ان الابن الجامع للوصفين
كثير الاستعمال فحذف الف ابن خطا كما حذف تنوين موصوفه
لفظا على ما ذكرنا في باب النداء ونقص التنوين خطا من
كل ما ينون فرقا بين النون الاصلي والنون العارض غير
اللازم واما نون اضربن فانما كتبت لعسر تبينها
بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب لامانع منه فيه
فيعرف اذن ثبوته بعدم المانع وان لم يثبت خطا
ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة لكثرة
استعمالها معه واما هاتا وهاتى فقليلان وان
جاءت الكاف ردت الف ها فيما حذفت منه لقلة
استعمال اسم الاشارة المصدر بحرف التثنية المكسور
لحرف الخطاب وقوله لاتصال الكاف يعني ان
الكاف لكونها حرفا وجب اتصالها بالكلمة لفظا
اذا صارت لجزئها فتثاقلت الكلمة فخففت باثبات
لحذف الف ها وفيما قال بعد لان الكلمة لا تتثاقل
خطا اذ الالف منفصلة فلم تحصل بكون الكاف
حرفا امتزاج في الخط بين ثلث كلمات وكلامنا
في الخط لا في اللفظ الا ان تقول نقصوا في الخط
تنبيها على الامتزاج المعنوي وقوله ونقصوا

الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين لكثرة
الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود
لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم
الالف من عثمن وسليمن ومعاوية والقدماء
من ورّاقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف
المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين
والنصرون وسلطن ونحو قوله واما
البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم
او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى ودرى
علمين واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء
والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف
وعلى كتبته بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك
وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف وقياس سيبويه
المنصوب بالالف وما سواه بالياء ويتوقف الواو
من الياء بالياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالحرة نحو رمية وغزوة
وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو
ويكون الفاء واوا الخوف ويكون العين واوا نحو
شوى الا ما شذ نحو القوا والصوا فان جهل
فان اميلت فبالياء نحو مشى والا فبالالف وانما كتبوا

وقف

لدى بالياء لقولهم لديك ولا كتبت على الوجهين
لاحتمالها واما الحروف فلم تكتب منها بالياء
غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب
اما كتبت الالف الرابعة المذكورة بياء دلالة على
الامالة وعلى انقلابها ياء لحو يغزيان ويرضيان
واغزيت واعليان ومصطفيان وان كان قبلها
ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة
ايضا لحو احيا واستحيا كراهة لاجتماع يائين وان
اختلفتا صورة الا فى نحيى ودنى علمين وكذا ما
اشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم
وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل
قوله واما الثالثة اى الالف الثالثة وقوله
منهم من يكتب الباب كله اى جميع الباب المقصود
ثالثة كانت او فوقها عن الياء او عن غيرها بالالف
على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة
على الف التفخيم كما مر قوله فان كان منونا اى
اسما مقصورا منونا لان الذى فى آخره الف وهو
منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله ويتعرف
الياء من الواو المذكور فى الثلاثى انك تبدأ ان كانت الفه
عن ياء والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثى الواوى
من اليائى قوله بالتثنية اى ان سمعت وكذا

ان سمع الجمع وغير ذلك قوله وبالمضارع كما مر فى
باب المضارع ان الناقص الواوى مضموم العين
واليائى مكسورها قوله ويكون الفاء واوا كما
مر فى باب الاعلال قوله وانما كتبوا لدى وان تحل
بالياء لقولهم لديك قوله لاحتمالها الان. قلبها فى
كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كما فى اخت قوله الصه
واما لتهما تدل على الياء لان الكسرة لا تمال لها الف
ثالثه عن واو وقد مر الكلام عليه فى باب
الامالة قوله غير بلى ذلك لامالتها
والى وعلى لقولهم اليك
وعليك واما حتى
فللحمل على
الى

تم بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين وقد وقع الفراغ من تحقيق هذه الرسالة الشريفة
المباركة فى يوم الاثنين او اخر رجب المرجب سنة خمس وخمسين وتسعمائة
عن يد عبد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة الله الحسن بن
عبد الله عفى الله عنه ولاستاذه ولمن نظر هذا الكتاب ولجميع
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات امين يا رب العالمين

نهاية المخطوطة